مولانا الشيخ محمد عادل الربّاني

روضة من رياض الجنة في الدنيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "إذا مررتم برياض الجنة فادخلوها وانتفعوا من فضلها". عندما سأله الصحابة "أي رياض الجنة هذه؟ كيف تكون رياض الجنة في الدنيا"؟ أجاب ﷺ "إنها مجالس العلم، فمن زار مكانًا يُعلَّم فيه علم دخل رياض الجنة". ولكن يجب الحذر من مصادر العلم الصحيح. فهناك الكثير مما يبدو علمًا ولكنه لا يمت له بصلة، وهو من صنع الناس. قد يقولون "إننا نعلم من القرآن". ولكن القرآن عظيم الشأن لا يُفهم إلا بالسنة والأحاديث. فأحاديث نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم تشرح القرآن. يُبينون أحكامها ويوضحون ما هو مباح وما هو محرم. وأهم شيء للمؤمن هو اتباع طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. فالاقتداء بسنته ﷺ والعمل بها على أكمل وجه واجب على كل مؤمن، مسلم، وأهل الطريقة. وعلى كل مسلم أن يبذل ما في وسعه، وما لا يستطيعه يغفره الله ﷻ. ما دام ليس فرضًا، فإن ترك السنة أو النوافل لا ذنب فيه ولا عقاب. أما إذا ترك المرء فرضًا، فإنه يوجب عليه العقاب ويجب عليه قضاؤه. ومع ذلك، فإن أداء السنة والنوافل والمستحب له فضل عظيم. هذه هي تحديدًا رياض الجنة في الدنيا التي قال عنها نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم "تمتعوا بنعيمها". كلما ازداد استفادتكم منها، وتعلمتموها، وثبتم عليها، كلما ازداد نصيبكم من هذا الغذاء الروحي. وهذا يمنح الإنسان قوة روحانية وجسدية. عندما تنمو الروحانية، يقوى الجسد أيضًا، مما ينفع المرء في الدنيا والآخرة.

.

الله ﷻ يرزقنا حلق العلم المباركة. فالذين يسلكون هذا الطريق - طريق نبينا الكريم ﷺ - يُعرفون بأهل السنة والجماعة. أما غيرهم، أي الذين لا يقبلون طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم، فلا يُعدّون من أهل السنة والجماعة. وإن سمّوا أنفسهم كذلك، فليس لهم في الحقيقة أي صلة بهم. إنّ الطريق الصحيح الوحيد هو طريق نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. اتباع هذا الطريق يؤدي إلى النجاة. الله ﷻ يثبتنا جميعًا على هذا الطريق، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
11 حزيران 2026/ 25 ذو الحجة 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول